

من غربة السرطان

## (شـوْ لـن لـلـ)

لـمـبر الرـصـمـنـ المـبـسـىـ

ياطبي ظـلتـ رـدـحـيـ إـلـىـ رـشـفـةـ التـورـ وـرـاءـ الـأـفـقـ  
أـلـقـتـوـنـ .ـ إـلـيـ فـيـ حـسـدـيـ بـلـ حـافـ بـعـنـ مـلـقـ  
طـالـ حـبـيـ وـأـنـ مـاعـشـتـ سـهـجـيـ غـيرـ الفـنـاءـ الـعـلـقـ  
آـهـ يـاـ حـرـبـيـ .ـ حـرـبـيـ مـنـ دـرـاءـ النـيـمـ .ـ حـلـيـ وـتـيـ  
أـنـذـيـنـيـ مـنـ كـيـاـيـ الصـيقـ

هـذـهـ أـمـيـ تـادـيـنـ وـأـدـ فـلـتـ مـنـ حـلـقـاتـ الزـمـنـ  
يـتـخـطـلـيـ السـبـ وـبـ صـوـتـهاـ سـاـكـنـ أـصـاءـ فـيـ أـذـنـ  
بـلـرـكـبـيـ .ـ حـلـلـتـ فـيـ خـدـعـيـ خـلـصـيـ مـنـ قـيـودـ الدـنـ  
وـأـبـرـىـ لـيـ سـيلـيـ .ـ إـمـاـيـ الدـنـيـاـ غـرـبـ الـوـطـنـ  
هـنـتـ قـلـيـ يـوـبـ الشـعـنـ

غـامـ لـيـ الـحـاضـرـ وـغـالـلـ الـأـسـيـ ذـوـبـ تـيـ وـبـقـاـيـ أـسـاميـ  
وـتـهـاـوـتـ تـحـمـلـيـ الـماـضـيـ عـنـ صـفـحـةـ الـذـكـرـيـ فـاجـتـ أـدـسـيـ  
أـنـ أـمـيـ ؟ـ أـنـ دـاـوـتـ أـخـيـ ؟ـ كـيفـ غـلـبـيـ وـلـقـدـ كـانـ هـيـ ؟ـ  
أـنـفـرـتـ دـبـاـيـ مـنـ أـغـرـاسـيـ وـأـهـ أـرـهـبـ عـيـنـ الـلـفـقـ  
وـإـلـامـ يـخـتـبـيـ هـيـ ؟ـ

ياطبي ظـلتـ رـدـحـيـ إـلـىـ رـشـفـةـ التـورـ وـرـاءـ الـأـفـقـ  
أـلـقـتـوـنـ .ـ إـلـيـ فـيـ حـسـدـيـ بـلـ حـافـ بـعـنـ مـلـقـ  
طـالـ حـبـيـ وـأـنـ مـاعـشـتـ سـهـجـيـ غـيرـ الفـنـاءـ الـعـلـقـ  
آـهـ يـاـ حـرـبـيـ .ـ حـرـبـيـ مـنـ دـرـاءـ النـيـمـ .ـ حـلـيـ وـتـيـ  
أـنـذـيـنـيـ مـنـ كـيـاـيـ الصـيقـ .ـ

(١) هذه التسمية هي الشيء الأرز من ملحة « بقر الموت »